بيع السجائر المضروبة يطيح بعراقي وزوجته في بريطانيا... والغرامات بالملايين

اصدرت محكمة بريطانية حكما بالسجن بحق عراقي يبيع "سجائر مضروبة" أو مقلدة على أنها ذات علامات تجارية معروفة، وذلك بعد أن استمر بهذا العمل بالرغم من إغلاق متجره قبل سنوات بنفس التهمة.

وبحسب وسائل إعلام بريطانية فإن:"دياري قادر البالغ من العمر 52 عاما وشريكته ايما ويكنسون 39 عاما، قد تلقوا تحذيرا من هيئة معايير التجارة بعد ورود بلاغات عن بيع الزوجين سجائر مقلدة من متجرهما، وبعد عمليات تفتيش عثرت الشرطة على سجائر وتبغ غير قانونيين بقيمة تزيد عن "4000" جنيه إسترليني خلال تفتيش متجر في شمال أورمسبي".

وتم اغلاق متجر قادر، لكنه استمر في بيع السجائر من مقهى يمتلكه، واستمعت محكمة تيساید كراون إلى أن هيئة معايير التجارة تلقت بلاغات عن بيعه للسلع المقلدة بعد ساعات العمل، وعندما تم تفتيش المقهى في فبراير 2024 تم العثور ومصادرة سجائر بقيمة "1500" جنيه إسترليني.

وقال المدعي العام، ماثيو سيمبسون، للمحكمة إن:"الزوجين كانا يتصرفان بدافع المشروعية، ويستغلان

بيع السجائر المقلدة"، وفيما أقر قادر بالذنب في "19" جريمة، تتضمن "8" تهم تتعلق بحيازة سلع ذات علامة تجارية مزيفة للبيع، وثلاث تهم تتعلق بتوريد منتجات التبغ في حاوية لا تحتوي على تحذير صحي، وثماني تهم تتعلق بتوريد منتج تبغ في انتهاك لقواعد التغليف، واعترفت زوجته بست تهم تتعلق بحيازة سلع تحمل علامة تجارية مزيفة للبيع، وست تهم تتعلق بتوريد منتجات التبغ في وحدة لا تحتوي على تحذير صحي.

وتقول وسائل الاعلام البريطانية إن:"قادر لم يحضر إلى المحكمة في جلسته الأخيرة، وقال إنه لم يكن على علم بموعد الجلسة، فيما أبلغ محاميه المحكمة أنه عاد إلى وطنه العراق، قبل أن يتم إيداع قادر السجن احتياطيًا لدى عودته إلى المملكة المتحدة".

وقال محامي المتهم، إن:"بيع السجائر غير القانونية يُعتبر جزءًا من ثقافته، إنها تجارة منزلية تفتقر إلى الرقي، تمامًا كما يفتقر هو إلى الرقي".

وقال القاضي للمتهم:"لأن هناك شركات مشروعة تسعى لتحقيق دخل عادل بهوامش ربحية ضئيلة، وغالبًا ما تكافح لكسب قوتها، ويتعرضون للأذى من أشخاص مثلك، لقد سنحت لك كل الفرص للتوقف، والطريقة الوحيدة التي أستطيع بها إجبارك على التوقف هي إرسالك إلى السجن".